أخذني بالدرس وعلمني أدب النفس أشرب قلبي أن الحرص متعبة ٧

والطمع مغيبة والشره منحة والمسئلة ملأمة ثم أنشدني من فلق

فيه وتحت قوافيه

ارض بأدنى العيش واشكر عليه — شكر من القل كثير لديه

وجانب الحرص الذي لم يزل — يحط قدر المتراقي إليه

وحام عن عرضك واستبقه — كما يحامي الليث عن لبدته

واصبر على ما ناب من فاقة — صبر أولي العزم وأغمض عليه ٦

ولا ترق ماء المحيا ولو — خولك المسئول ما في يديه

فالحر من إن قذيت عينه — أخفى قذى عينيه عن ناظريه

ومن

١٥٢

ومن إذا أخلق ديباجه — لم ير أن يخلق ديباجته

قال فعبس الشيخ واكفهر وأنذر على ابنه وهر وقال له صه يا عقق

يا من هو الشجى والشرق ويلك أتعلم أمك البضاع وظئرك الإرضاع لقد

تحككت العقرب بالأفعى واستنت الفصال حتى القرعى ثم كأنه ندم على

ما فرط من فيه وحدث المقة على تلافيه فرنا إليه بعين عاطف وخفض

له جناح ملاطف وقال ويلك يا بني إن من أمر بالقناعة وزجر عن ٧ ويك

الضراعة هم أرباب البضاعة وأولو المكسبة بالصناعة وأما ذوو الضرورات

فقد استثني بهم في المحظورات وهبك جهلت هذا التأويل ولم تبلغك نسخة سوغوا

ما قيل ألست الذي عارض أباه فيما قال وما حاباه

لا تقعدن

Copyright © King Saud University